14527 ـ من الذي حرَّك الكعبة إلى مكانها الحالي ؟

السؤال

من الذي حرك الكعبة إلى مكانها الحالي ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لم تكن الكعبة المشرفة في مكان ثم حرِّكت ، بل تمَّ بناؤها في المكان الذي هي فيه ، ولم تنتقل منذ تلك الفترة ، وقد اختلف العلماء فيمن بنى الكعبة ، فقيل : الملائكة ، وقيل : آدم عليه السلام ، وقيل : إبراهيم عليه السلام .

قال الله تعالى : وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ البقرة / 127 .

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال : المسجد الحرام ، قال : قلت : ثم أي ؟ قال : المسجد الأقصى ، قلت : كم كان بينهما ؟ قال : أربعون سنة ، ثم أينما أدركتك الصلاة بعد فصلِّ " .

رواه البخاري (3186) ومسلم (520) .

قال علماء اللجنة الدائمة :

الكعبة المشرفة قبلة المسلمين في صلواتهم بالتوجه إليها في كل صلاة ؛ امتثالا لأمر الله سبحانه في قوله : قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ... الآية البقرة / 144 ، ومحل قضاء أنساكهم في حجهم وعمرتهم بالطواف حولها ؛ امتثالا لقوله عز وجل : وليطوفوا بالبيت العتيق الحج / 29 ، واتباعا لما شرعه الله سبحانه على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد بناها إبراهيم الخليل وابنه إسماعيل عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ، كما بينه الله في قوله سبحانه : وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم البقرة / 127 ، وقد جدد بناؤها بعد ذلك مرات . انتهى

" فتاوى اللجنة الدائمة " (6 / 310) .

والله أعلم .